

قصة يونس عليه السلام 20 | د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بذلة وكل بذلة - 00:00:34

ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة يونس عليه السلام وزكرنا في الحلقة الماضية الكلام عن اه الجانب التاريخي لقصة يونس عليه السلام وآذ ذكره في الكتب السابقة وآذ كلام اللي ذكره الامام ابن كثير رحمة الله في - 00:00:54

قصته متصلة ثم نقف اليوم ان شاء الله مع قصة يونس من القرآن. الایات بقى اللي ورد فيها قصة يونس في كتاب الله العزيز. ورد ذكر يونس عليه السلام في عدة مواضع تقربيا ستة مواضع من كتاب الله - 00:01:24

ايه؟ في سورة اه النساء ذكرها عارضا وكذلک في سورة الانعام سم ورد ذكر قصة قومه وكيف انجاهم الله في آذ سورة يونس ثم ورد يونس عليه السلام في صورة الصافات وفي سورة الانبياء وفي سورة القلم. قال الله عز وجل - 00:01:44

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم. وكذلك ننجي - 00:02:14

مؤمنين في البداية قبل ما آذ اقف مع الفوائد اليمانية في الایات عايزك تستشعر بس ان الایات اللي نزلت في يونس عليه السلام ديت وهذه القصص وهذا القصص القرآني الراقي انه عبرة - 00:02:34

وعظة وفائدة منارات وهدىيات واضاءات لكل واحد منا. اولا لان يونس عليه السلام من الانبياء. سانيا لان مجريات هذا القصص قصها الله عز وجل علينا للعبرة والعظة. سالسا لان هذا الكتاب او هذا القرآن المعجزة الباقيه الى قيام الساعة. فكل واحد فينا يستشعر بقى كده وهو بيقرأ وبيستمع - 00:02:54

الى هذه الایات ان هذه الایات تخاطبه هو هو شخصيا. وكيف انه ينتفع بها هو؟ قال الله عز وجل اذ ذهب مغاضبا. دي في سورة الانبياء ذا النون ذا يعني صاحب. والنون اللي هو الحوت. وده من باب تفسير القرآن - 00:03:24

بالقرآن لان ربنا سبحانه وتعالى في سورة القلم قال الله عز وجل ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو يبقى في سورة الانبياء ال ذا النون وفي سورة اه القلم قال صاحب الحوت. ذا النون هو صاحب الحوت - 00:03:44

والنون اللي هو الحوت والجمع نينان. وهذا النون صاحب الحوت وفيها لطيفة ان هذا الحوت اللي التقمته لم يكن له خصما ولم يكن عليه قاسيها. وانما كان بينهما صحبة. وفيها اشارة. اشارة لطيفة - 00:04:04

وذا النون اذ ذهب مغاضبا. يعني اذا النون هنا ايه اعراب زاده آذ مفعول منصب بالالف. ليه يعني واذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلک يذكر من بعدك من امتك. واذكر ذا النون يعني صاحب النون. صاحب الحوت - 00:04:24

اذ ذهب مغاضبا. اذ يعني حين. حين ذهب مغاضبا. مغاضب اسم فاعل. من الفعل غاضب وغضب دي معناها فيه طرفين. حصل الغضب الغضب من طرفين. المفاعة يكون فيها طرفين. يا ترى ايه - 00:04:44

الطرفين هنا الطرف الاول هو يونس عليه السلام غضب من قومه لانهم كفروا واعرضا ولم يقبلوا منه التزكرة ولم يقبلوا منه الرسالة. فحذرهم وانذرهم وعادهم نزول العذاب. وحذرهم سلاسة ايام كما اسلفنا في الحلقة الماضية. فلما رأى انهم قد استحکمت غفلتهم -

غضب منهم وخرج عنهم. يبقى ده الطرف الاولاني اللي غضب. الطرف الثاني اللي غضب منه قومه. غضبوا منه لانه نهاهم وزجرهم او وعدهم بنزول العزاب فغضبوا منه. عشان كده الاية بتقول ايه؟ وذا النون اذ ذهب - 00:05:34

مغاضبة. شف بقى ده تفسير القرآن وده اللي يليق بالانبياء. آآ المجرمون المحرفون لكلام الله عز وجل اللي حرفوا التوراة يقولون في التوراة ايه بقى؟ يقول في التوراة ان يونس اللي بيسموه اليونان غاضب ربه وغضب على ربه - 00:05:54

لانه ارسله الى الاشوريين اللي هم اعداءبني اسرائيل. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. فيونسنبي الله وعبد الله ورسول الله وربنا قال لنا ايه؟ الله اعلم حيث يجعل رسالته. احد الناس احد المؤمنين احد - 00:06:14

ميين؟ لا يقع منهم ان احدهم يغضب على ربه. او ان احدهم يغاضب ربه. فضلا عن ان يكوننبي من انبياء الله عز وجل. يبقى وزنوني اذ ذهب مغاضبة فظن ان لن نقدر عليه. ظن يعني غالب على ظنه - 00:06:34

غلب على ظنه ان لن نقدر عليه. كان معاوية رضي الله عنه ارسل يوما الى ابن عباس وقال يا ابن عباس ضربتني امواج القرآن البارحة. يعني فيه حاجات في القرآن لغبطتي. قال الله عز وجل فظن ان لن نقدر - 00:06:54

فما معنى ذلك؟ فقال ابن عباس رضي الله عنه انما هو من التضييق وليس من القدرة فظن ان لن نقدر عليه يعني ذا النون بعد ما بلغ قومه وانذرهم او وعدهم وخبره ربه بانهم آآ - 00:07:14

ينزل عليهم العزاب في سلاسة ايام مدة تلات ايام. فظن ان لن نقدر عليه. غالب على ظنه ان الله عز وجل لن اضيق عليه بان يبقى مقينا في وسط هؤلاء. فتركهما انصرف ولم يأذن الله له في الانصراف. وهي دي بقى الايه؟ محل - 00:07:34

للوم يونس عليه السلام. فظن ان لن نقدر عليه. غالب على ظنه انه لن يضيق الله عز وجل عليه في ان ابقيه بين اظهرهم او انه يلام على ذلك. فظن ان لن نقدر عليه. فنادي في الظلمات اه هنا بقى - 00:07:54

عايزين نكمل احنا الجزء ده نقول تفسير القرآن بالقرآن. نكمله مين؟ من سورة الصافات. وان يونس لمن المرسلين اذ ابقي الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين. فالتفقمه الحوت وهو - 00:08:14

ليه؟ يبقى وان يونس لمن المرسلين. وان يونس لمن المرسلين في اسباب ان يونس عليه السلامنبيا رسول الله حمل رسالة الى قوم. واحنا قلنا في فرق بين النبي والرسول. والرسول الذي يأتي بالتوحيد او - 00:08:34

رسالة الى قوم معاندين معاندين والرسول اعم من النبي. اذ ابقي الى الفلك المشحون. ما معنى ابقي يقولون ابقي العبد يعني هرب العبد من سيده. هرب العبد من سيده طيب يونس عليه السلام هل يقال له هرب من سيده؟ يعني هرب من ربه؟ حاشاه. الله عز وجل يقول الله - 00:08:54

اعلم حيس يجعل رسالته. والله عز وجل قال الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. يبقى ربنا يصطفى. الانبياء دول يبصطفوا مش اي حد. هؤلاء خيرة خلق الله عز وجل. اولئك الذين هدى الله فبهدائهم - 00:09:24

اقترد. امال اي معنى الكلام؟ يونس عليه السلام خرج من قومه خرج عن قومه مغاضبا فخرج خفية وخرج مسرعا ودول الاتنين معنى في الاباق العبد اللي بيهرب من سيده عشان يعرف يهرب لازم يتخفى ما حداش يشوفه ولازم ايه؟ يسرع ويتبعا - 00:09:44 عنه وده اللي حصل من يونس عليه السلام. فشابهت حاله لما خرج مستخفيا مسرعا قعد عن قومه حال العبد الذي ابقي من سيده. وذا النون وان يونس لمن المرسلين. اذ ابقي - 00:10:14

الى الفلك المشحون. فيها فائدة. از يعني ايه؟ حين فهو كان من المرسلين حين ابقي الى الفلك. حين ابقي لم وينفى عنه وصف الرسالة ولم ينفي عنه وصف النبوة. بل ما زالنبيا رسول من خيرة خلق الله. يبقى - 00:10:34

وان يونس لمن المرسلين اذ ابقي يعني حين ابقي فر هاربا الى الفلك المشحون الفلك السفينة مشحون يعني مملوء فساهم فكان من المدحضين. ساهم يعني اقرع. عمل قرعة الفلك هنا برضه الايه؟ القرآن بيختصر الاحداث التي لا فائدة فيها. في من النواحي الایمانية والتربية - 00:10:54

لكن مفهوم من السياق ان الفلك اللي راكبها يونس عليه السلام كانت مشحونة يعني مملوئة. وانها اعتبرها عطب وخلل في البحر.
فكانهم تخففوا من الاحمال فلم ينفع فلم يبق الا ان يتخلصوا من ايه - 00:11:24

بعض الركاب طب يعملوا ايه؟ مين الراكب اللي هيضحي بنفسه؟ ولا هيترمي في البحر ده هيموت؟ مين الراكب؟ قالوا نقرع بیننا.
هي ده معنى كلمة ساهم. ساهم مأخذة منه ضرب السهم. والسهم اللي هي بيضرب بها في القرعة والقادح - 00:11:44

يعني فسامه يعني اقرع بينه وبين غيره زي الناس الركاب. فكان من المدحدين. مدحدين يعني للمغلوبين في القرعة من المغلوبين في القرعة. يعني ايه؟ يعني القرعة طلعت عليه يقال في التاريخ وفي التفسير انهم كرروها سلاس مرات. في كل مرة تخرج القرعة على مين؟ على يونس عليه السلام - 00:12:04

وفي فائدة ايضا لغوية في قوله اذ ابقي الى الفلك المشحون فهو لم يفر من الله زي ما يزعم بعض الصالحين وكما يقول اليهود المنحرفون انما ابقي الى تعدت بالايه؟ بحرف الى يعني - 00:12:34

واسرع الى الفلك اللي هي الايه؟ السفينة. فسامه فكان من المدحدين. اي من المغلوبين. خلاص فالتقمه الحوت وهو ملين. التقممه يعني ابتلue. لما القوه في الماء ولم يكن من ذلك بد قيض الله عز وجل حوتا. فتح فمه فابتلى - 00:12:54

ثم غاص به في اعماق البحر. فالتقمه الحوت وهو مليم اي يونس عليه السلام مليم لا ما يليم يعني اتي بما يلام عليه. وهو مليم يعني لحقة اللوم. ايه الحاجة اللي سيدنا يونس عملها - 00:13:24

لحقة اللوم عليها انه خرج من بين اظهر قومه قبل ان يأذن الله له انه استعجل الخروج قبل ان يأذن الله له. طب ليه ما استعجل الخروج؟ لانه ظن ان لن نقدر عليه. خلاص - 00:13:44

فالتقمه الحوت وهو ملين. التقممه يعني ابتلue. فلولا انه كان من المسبحين المسبحين يعني المصليين. والمسبحين يعني المكثرين من التسبيح وجمهور المفسرين على ان يونس عليه السلام كان مكترا من التسبيح قبل هذه الحادثة - 00:14:04

لو كان مكترا من العبادة والصلوة. وكان يشتهر بذلك ويرفع الى السماء منه اعمال صالحة على مدار اليوم من التسبيح والصلوة والدعاء. فلولا انه كان من المسبحين اي قبل ذلك للبس في بطنه الى يوم - 00:14:34

هم يبعثون. لصار هذا له قبرا وصار ده حياة البرزخ بتاعتته الى يوم القيمة. نرجع الى سورة الانبياء زنوني از زهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادي في الظلمات. بعد ما التقممه الحوت يونس عليه السلام - 00:14:54

بعد ما استقر في بطن الحوت ظن انه قد مات. فحرك اطرافه فوجدها تتحرك. فقام فسجد لله عز وجل وظل يلهج بالتسبيح والثناء والذكر والدعاء يلهج ويكثر ويقول يا رب سجدت لك - 00:15:14

في موضع لم يسجد فيه احد غيري. ما حدش سجد في المكان ده قبل كده. ولا ينفع حديس كبير يروج يسجد في الجنة قبل كده. في بطن الحوت فنادي في الظلمات. الزلمات جمع زلمة. ايه الزلمات اللي نادى فيها؟ اول زلمة زلمة بطن الحوت. ما خلاص ما فيش نور بقى. تاني زلمة زلمة البحر. ما هو الحوت هيغوص - 00:15:34

ثالث زلمة الليل يبقى دول كام زلمة ثلاثة وفي زلمات تانية معنوية بقى زلمة الغم اللي ربنا نجاه منه والكرب. خلاص؟ ونجيناه من الغم. والغم يسمى غم لانه حزن بيغم القلب - 00:15:54

يعني يغطيه خلاص وربنا قال على سيدنا يونس ايه؟ از ندى وهو مكزوم مكزوم يعني مملوء حزن وغما وازى صلي الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. فنادي في الظلمات - 00:16:14

ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. انا عايزك بقى تتخيل معي كده هزا النداء من يونس عليه السلام. احنا قلنا كل واحد بيتخيل نفسه في الامر ده. تخيل ان انت ربنا قدر عليك بلية معينة - 00:16:34

وكل واحد فينا هيبقى له الحوت بتاعه. الحوت ده فيه واحد الحوت بتاعه مرض. وفيه واحد الحوت بتاعه دين في واحد الحوت بتاعه سجن وفي واحد الحوت بتاعه آآآ نفي خارج البلاد. فيه واحد الحوت بتاعه آآ - 00:16:54

ظلم واخطهاد في واحد في الحوت بتاعه كل واحد له الحوت بتاعه. اللي هو هيبقى ايه؟ موضع المحنـة. قالب المحنـة قالب البلاء فلما

يونس عليه السلام التقدمه الحوت زهر هو الان جوة البلد جوة الحوت. فالتقدمه الحوت وهو مليم. فنادي في - 00:17:14

ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اول حاجة لا الله الا انت. التوحيد لا الله يعني لا معبود. يعني ايه يا رب؟ انا عبدك وابن عبدك وابن امتك يا رب. انت الهي - 00:17:34

وسيدي ومولاي في السراء والضراء. في العسر واليسر. في المنشط والمكره. وانانبي مرسل على البر بين قومي وانا ملوم او مليم في بطن حوت في ظلمات لا يعلمها الا انت - 00:17:54

انا عبدك وانت الهي وسيدي في هزا الموضع. المعنى ده معنى في غاية الالهمة. يا جماعة والعبودية دي فيها اجازات ربنا سبحانه وتعالى خلق الانس والجن للعباد. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 00:18:14
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. يبقى ربنا سبحانه وتعالى خلقنا للعبادة. العبادة دي اسمها وظيفة العمر ان بطن الام الى بطن الارض. الوزيفة دي ليس فيها اجازات. ما فيهاش فترات استراحة - 00:18:34

يعني ما فيش واحد واحد اجازة من العبادة. فرض علينا نحقق العبادة في العسر واليسر كما في حديث عبادة ابن الصمد. بایعننا رسول الله وسلم على السمع والطاعة في عرسنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا واثره علينا. يبقى في كل احوال - 00:18:54

بيحقق العبودية واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. تفضل تلازم العودة لحد ما تايده؟ تدخل القبر. احنا دلوقتي بنشوف بعض الناس يبقى مسلا مصلي وعليه بعض سمة التدين. يروح مصيف مسلا يعمل ايه في المصيف؟ يكشف العورات ويتساهل في كشف العورات. يتتساهل في - 00:19:14

للعورات المكشوفة ممكن يجمع الصلوات او يضيعها. طب ليه؟ انا في اجازة. يبقى في اجازة من التكليف؟ يعني انت في اجازة مرفوع عنك التكليف مؤقتا او بعض الناس برضو يكون زاهره التدين صلي طب اعمل فرح يعمل ايه في الفرح؟ يعمل معاصي في الفرح ده. معاز - 00:19:34

صاخبة واغاني ماجنة واختلاط مستهتر وعورات مكشوفة وتضييع للفرائض فعل منكرات. طب ليه بتعمل كده طب الواحد مبتلى عنده ضائقه مالية وهو راجل بيصللي او راجل عارف ربنا وعارف ان الربا حرام يعمل ايه. ممكن يروح ياخذ قرض ربوبي. ما هو اصل انا اعمل ايه بقى انا - 00:19:54

مضطر انا انا راجل عندي دين. زروفي وحشة. وهكذا. تجد انسان يثنى على ربه خيرا يدعوه مستبشر برحمة الله. طب ازا اصابه ضرر؟ اصابه اليأس والقنوط والضجر. وآآآ لم آآآ يستأنس بربه وتجد بينه وبين ربه وحشة. ليه كده؟ بتعمل كده ليه؟ ومن الناس من يعبد الله - 00:20:14

على حرف. فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ايه ده ده مشكلة كبيرة لا والله الاية دي نزلت في مين؟ كان بعض الاعراب كده يسلم. فان انتجت خيله خلفت وقبله وان - 00:20:44
رزق ولد وقال لك هذا دين صالح. طب والعكس؟ يسخط لهذا الدين. ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على وجه. يعبد ربنا على وجه واحد ان يكون عنده - 00:21:04

سعى نماء صحة عافية ستر فلوس هو يبعد ربنا على الوجه ده. طب لو الوجه ده اتغير؟ بقى فيه فقر بقى فيه بقى في ضيق بقى في اي حاجة لأمش هيتحقق العبادة هنا عشان كده ربنا بيقول ايه ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه - 00:21:14

انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين. طيب وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن لن نقدر عليه فنادي في الظلمة ان لا الله الا انت. يبقى ده كان اول شيء في في النداء. تاني حاجة في النداء. سبحانك - 00:21:34

سبحانك يعني تنبئها لك. يعني وانا في هذا الحال وانا معاقب وانا مبتلى بزه ربنا نزه ربنا عن ايه؟ عن الزلم. انزه ربنا عن عدم العلم. انزه ربنا عن العجز عن البخل. الله عز وجل - 00:21:54

هو الوحيد الذي يعد منعه عطاء. يقول ابن القيم رحمة الله ازا علمت ان لطيف لا ينفك عنه كان المنع هو عين العطاء. كان المنع هو

عين العطاء. يعني ايه - 00:22:14

يعني ربنا سبحانه وتعالى لطيف يوصل البر الى عباده باسباب خفية واللطف لا ينفك عنه. فقد يوصل اليك البر بالعطاء. وقد يوصل اليك البر بالايده؟ بالمعنى. فعد منعه عطاء لانه اللطيف سبحانه وتعالى. فهل ربنا سبحانه وتعالى بيمنع عنا شيء عجزاً؟ لا. فقراراً لا - 00:22:34

بخلافاً. لأن ربنا كريم قادر آآ قوي سبحانه وتعالى. طب امال ايه حكيم. يبقى الحكمة بقتضي ان هو يمنع عنك الشيء ده. سبحانه وتعالى. عشان كده يونس عليه السلام في هزا الموطن قال ايه - 00:23:04

سبحانه تزييها لك اني كنت من الظالمين. ياه محاسبة النفس اتهام النفس لوم النفس الرجوع على النفس بالقصير واللوم والمعاتبة. الان اسرع حاجة للانسان المبتلى ان يتهم ربها. مش عارف انا - 00:23:24

انا مش عارف ايه اللي بيحصل ده؟ انا بصللي وبعمل بس اهو. العيال مش نافعة. اعمل ايه؟ اعمل ايه؟ ايوا بتتهم مين دي؟ انت بتقول انت بتقول الكلام ده عايز ايه بقى؟ الكلام ده انت - 00:23:54

عايز تقول منه ايه؟ اهو بعمل اللي علي وبطلع وبنزل وما فيش اي فلوس ما فيش اي حاجة. برضه انت عايز ايه؟ انت بتتهم مين؟ انت بتتشكو مين؟ اسرع حاجة الان. اتهام الرب جل وعلا - 00:24:04

يفرق الانسان نفسه انا عملت اللي علي. طب وبعدين عملت اللي عليك وبعدين؟ الله عز وجل قال في الحديث القديسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرباً فلا تزال. فالله عز وجل حرم الظلم على نفسه واجار عباده من الظلم - 00:24:24

بكل الصور والصيغ. وما ربك بظلم للعبد. ولا يظلم ربك احداً. ان الله لا يظلم الناس شيئاً كل الصيغ اللي ممكنة اللي تعبر عن نفي الظلم صاغري وكبيره ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن. ايه بقى؟ لما تتهم - 00:24:44

ربك فلا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل. سبحانه وتعالى. اتهم نفسك. وده والمرسلين. شف الابوين ادم وحواء. عليهما السلام. لما ذاق الشجرة وعوقب بان اهبط من الجنة. قالوا ايه؟ ربنا ظلمانا انفسنا. احنا اللي غلطانين - 00:25:04

ربنا زلمنا انفسنا والا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. احنا موسى عليه السلام لما وكر القبطي فقتلها. قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له يوسف عليه السلام لما تعرض للفتنة قال رب السجن احب الي ما يدعونني اليه. والا - 00:25:34

اصرف عنك كيدهن اصب اليهين يعني امل اليهين امييل اليه. اصب اليهين وакن من الجاهلين. انا اللي غلطان انا اللي من الجاهلية. لو حصل انا ملت اليهين وووقيت فيما حرمته علي انا اللي غلطان. لا يتهم - 00:26:04

ربه نوح عليه السلام قال رباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. يبقى وهكذا الديدين بقى الاعتراف بالقصير. الاعتراف بالذنب - 00:26:24

عشان كده كان سيد الاستغفار ايه؟ ايه الدعاء اللي هو سيد الاستغفار؟ اللهم انت آآ اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهده وووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك علي ابوء يعني - 00:26:44

وابوء بذنب اعتراف بالذنب. عشان كده في لازم الانسان دائمآ يكون عنده هزا المعنى. اعتراف بالذنب. وبالمناسبة اعتراف بالذنب ده عكسه الكبر اللي وقع من ابليس. رفض يعترف بالذنب. ما منعك ان - 00:27:04

ان تسجد لما خلقت بيدي استكترت ام كنت من العالم؟ قال في الاية الاخرى قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حماً مسنون. يبقى فيه ايه - 00:27:24

نديه عدم اعتراف بالذنب عدم اعتراف بالخطأ. عدم اعتراف بالقصير. فده كان نداء يونس عليه السلام في بطن الحوت في هزا الموطن في وسط هزا البلاء لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين - 00:27:44

واكسر من هزا الدعاء. فاستجبنا له. ونجينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. فاستجبنا له دعاءه. ويسمى الثناء دعاء. فاستجبنا له والله سبحانه وتعالى هو القريب وهو المجيب. واذا سألك عبادي يعني فاني قريب. اجيب دعوه - 00:28:04

اذا دعاه وقال صالح لقومه ان ربى فاستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب. وقال الله عز وجل وقال

ربكم ادعوني استجب لكم. وقال ربكم ادعوني - 00:28:34

استجب لكم فاستجبنا له ونجيناه من الغم. ما بينك وبين تفريح الكربات فاستجبنا له. ما بينك وبين الخروج من المحن فاستجبنا له.
ما بينك وبين ان ينقشع عنك سحب آآ البلايا والمصايب - 00:28:54

الا فاستجبنا له. وهو قريب سبحانه وتعالى مجتب لعباده. فاستجبنا له ونجيناه من الغيث يقول بعض اهل العلم ولو كان هناك بلاء
لحق يونس اشد من الغم لذكره. وده فيه ان الغم ده شيء - 00:29:14

صعب والنبي اتعوز منه. فاستجبنا له ونجيناه من الغم والغم والحزن الذي يغم القلب ويغطيه يكرس الانسان يحزنه. غم فاستجبنا له
ونجينا له من الغم. والبشرى بقى البشري وكذلك يعني ومثل ذلك نجى المؤمنين بكل مؤمن يذكر الله عز وجل - 00:29:34
بهذا الذكر لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين له نصيب من هذه الاية؟ من هذه الاستجابة. وورد احاديس كسيرة ستاتي معنا
في نهاية القصة في ان هزا هزا الرازكي فيه اسم الله الاعز. وانه ما دعا - 00:30:04

قط ربه بهذا الدعاء الا اجابه. وغيرها من الاحاديث. فاستجبنا له ونجينا له من الغم. وكذلك نتجبه. طب ربنا نجاه من الغم ازاي؟
تفاصيلها جت في سورة الاية؟ في سورة الصافات. فنبذناه بالعراء وهو - 00:30:24

سقيم وابتنا عليه شجرة من يقطين. فنبذناه نبذناه يعني طرحتنا. هذا حوت امر ان يطرح يونس عليه السلام على الاية؟ على
الشاطئ. نبذناه طرحتناه القيناه. فنبذناه بالعراء. والعراء الارض التي لا زرع فيها ولا شجر ولا شيء. وده زي دائم يكون سواحل
الشواطئ بتكون كده. فنبذناه بالعراء وهو سقيم - 00:30:44

لك انك تتخييل يونس عليه السلام وهو يخرج من بطن الحوت. اختلقو في مدة لبسه في بطن الحوت. قيل التقمه ضحي واخرجه
عشية. وقيل مكت في بطنه سلاسة ايام. وقيل اسبوعا وقيل اربعين يوما. والله اعلم - 00:31:14

بذلك فليس فيها اثر مرفوع او حديسه تمسك به. انما اللي سابت عندنا في القرآن انه لما خرج من من بطن الحوت خرج سقيم ليه؟ ما
هو الطبيعي. هيبقى جسمه ده زي المسلوق. درجة الحرارة جوة هائلة. سوائل مختلفة - 00:31:34

وغيرها ولذلك ورد في التفسير عن السلف العبارة كالاتي خرج كالفرخ بلا ريش زي الكتكوت بتاع الريش بالزبطة طالع كده وقيل خرج
كما يخرج الجنين من بطن امه يعني خرج في غاية الضعف والسمم المرض. ودي كانت نعمة ربنا عليه. لولا ان تداركه نعمة من ربه -
00:31:54

لنبذ بالعراء وهو مزموم. فلما ربنا انعم عليه نبذ وهو سقيم. وفرق كبير. بين انك تكون سقيم وتكون مزموم مريض يصبر على مرضه
فتغفر زنبه وترتفع درجته وتحط عنه خطاياه - 00:32:24

ارضي الله عز وجل عنه وتكسر حسناته. واما المذموم الذي زماه الله عز وجل فنعز بالله من حال اهل البوار. يبقى ايه؟ دي من نعمة
اتربينا عليه لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم لا. هو ربنا تداركه بالنعمة فاجتباه ربه فجعله من الصالحين -
00:32:44

فلما نبذ بالعراء فنبذناه بالعراء وهو سقيم. والله عز وجل كما سخر له الحوت يحميه من الغرق وكما تولاه ودبر امره في
اعماق البحار تولاه على البر وابتنا عليه شجرة من يقطين - 00:33:04

والقطين اللي هو القرع ويقلل اليقطين ده كله نبات لا سقى له. طب ليه قال عليه شجر؟ ما هو النبات نوعين. كما قال الله عز وجل
في سورة والنجم والشجر يسجدان. يعني ايه النجم؟ على على احد اوجه التفسير. النجم هو كل نبات لا ساق له - 00:33:24

زي البطيخ زي الفتة زي الحلو هو اللي ما لوش ساق يقف عليها كده. ده اسمه النجم. والشجر كله نبات ايه؟ له ساق. طب هنا قال
ابتنا عليه شجرة من يقطين. ما هو اليقطين ما لوش صدقة. ليه قال عليه شجر؟ قال لك لان اليقطينة دي مش زي اي يقطين تاني.
اليقطين اللي هو القرع او الدبان - 00:33:44

القرع او الاية؟ او الدبان. واليقطين وتلات يعني كلهم مسمى لنبات واحد. ربنا سبحانه وتعالى جعل اليقطينة دية انها دافع عنه على
الارض كده فتظلله باوراقها. تظلله باوراقها. واوراقها عريضة. وفيها ميزة كمان. انها اه يعني فيها - 00:34:04

نعومة ولطف فلا تؤزي هزا الجسد الا شبه بالايه بالمحترق. او زوجتك او المسلوق او المسلوق لا يتحمل ان هو اي احتكاك فكان ربنا من لطفه سبحانه وتعالى انه يظلله بشجرة الايه؟ اليقطين. تاني ميزة زي ما بيذكر ابن كسرى ان - [00:34:24](#) شجر اليقطين والدباء يطرد الذباب والحشرات. فهو في الحالة دي وجسده مهترئ وهو سقيم وضعيف لا يتحمل ان يتكسر عليه الذباب ويتكسر عليه الايه؟ البعوض والحشرات فقد يضع الله عز وجل هزة الشجرة وانبت نعليه الشجرة من يقطيه. كذلك - [00:34:44](#)

ان ثمر اليقطين يؤكل نينا ومطبوخا يعني نى يعني نينا ومطبوخا. وفيه اه فوائد في اجسام البدن الانسان المريض يستخدم باليه؟ باكل الدبان. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب القرع ويحب الدباء ويتابعه في الصحفة صلى الله عليه وسلم. وابتدا عليه شجرة من يقطين. بيزودوا بقى في التفاسير - [00:35:04](#) زي ما ذكرها ابن كسرى عن بعض السلف انه رزق باروبيه شيء غزالة تأتيه فيشرب من لبها. المهم الذي تولى امره في البحر تولى امره في البر - [00:35:34](#)

امره. بالله عليك بقى اي واحد فينا مبتلى لما يعني يتعمق كده ويوقن بتدبير الله عز وجل في امر عباده ايه اللي يندرج في نفسه؟ ايه اللي يندرج في زنه؟ ايه يعني؟ الله عز وجل لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. وابتدا عليه شجرة من يقطين - [00:35:54](#) ارسلناه الى مائة الف او يزيدون. وارسلناه الى مائة الف او يزيدون يعني امره الله عز وجل فاجتباه رباه فجعله من الصالحين واكرمه [00:36:14](#) بان ارسله مرة اخرى الى قومه. الى مائة الف او

ويزيدون جمهور المفسرين على ان او هنا بمعنى بل يعني هو ميت الف بل يزيدون وعايزك تتخيل بقى في العصور السحيقة او ي ديت بلد زي آآآ الموصل آآزي نينوى وهي عاصمة الموصل. نينوى اللي هي في العراق يكون عليها فيها - [00:36:34](#) ميت الف ميت الف او بل يزيدون بل دي طبعا في التليفزيون يقول لك ايه؟ تلاتين الف زيادة عشان الله اعلم طبعا ايه؟ نقف مع [00:36:54](#) النص القرآني بل يزيدون يعني ازيد من مية

الف سبحانه الله يبقى كانت حضارة فعلا وكان وكانت امة امة وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فمتعناهم الى حين. وآآده بيفسروا [00:37:04](#) الايات اللي وردت في سورة آآآ يونس

لما قال الله عز وجل فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتناهم الى حين. كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ايه اللي حصل؟ لما - [00:37:24](#) ما اوعدهم العذاب وخرج ما بين ازهارهم تشاور عقلاؤهم. وقالوا ان يونس ليس كاذبا قد اوعدكم نزول العذاب في سلاس. وقد خرج [00:37:44](#) من بين اظهرنا لينجو من العذاب. فما حيلة لنا الا الرجوع الى الله - [00:37:44](#) وشرح الله صدورهم للايمان. ففرقوا بين الوالدة ولدتها. يعني خرجوا في حالة من التضرع والبكاء والمسكينة. وخرجوا يجأرون الى ربهم واعلنوا التوبة. وقبل الله منهم. عشان كده ربنا بقى بيقول لاهل مكة عشان كده سورة اسمها سورة يونس. سورة مكية. ربنا بقى [00:38:04](#) بيقول لاهل مكة ايه

فلولا كانت قرية يعني اتعظوا هلا كانت قرية امنت كلها عن بكرة ابيها كده فنفعها ايمانها. ربنا مش هيزلم حد. لو امنوا ربنا هيعرفهم [00:38:24](#) الايمان. للأسف ما حصلش ده. الا ايه اللي مستنسى من المسال ده؟ الا - [00:38:24](#)

قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي. ونسائل الله العافية. هو ده الخزي بقى ان الانسان ربنا يضرب عليه العذاب والايه؟ والعقوبة في الدنيا. كشفنا عنه عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتناهم الى حين. هل قبلت توبتهم ومتعوا في الدنيا ثم - [00:38:44](#) قبل ايمانهم اما رفع العذاب في الدنيا فقط ويعذبوا يوم القيمة اللي عليه آآلي اختاره ابن كسرى وغيره علي زاهر الايات انه قبلت [00:39:04](#) توبتهم وانه نفعهم ايمانهم وينتفعون به في الدنيا وفي الآخرة. ومع ما ورد في

هذه القصة العزيمة ورد تبليه لبنينا صلى الله عليه وسلم لا تتعجل يا محمد صلى الله عليه وسلم. ولا استعجل لقومك كما وقع من [00:39:24](#) صاحب الحوت. عشان كده في سورة القلم وسورة القلم سورة ايه؟ مكية

مكية والنبي صلى الله عليه وسلم بقى بيعاني مع اهل مكة ويعاني معهم الشظف ويعاني معهم تشویه والسب
التعزیب لاصحابه والایزاء بكل الصنوف. يقوم ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه بقى ؟ ولا تكن كصاحب الحوت - 00:39:44
از نادی وهو مکروم لولا ان تدارکه نعمة من ربہ لنیز بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربہ فجعله من الصالحين. يعني لا تكن مثله في ان
تستعجل لقومك. اصبر عليهم. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - 00:40:04
ولا تستعجل له. فده كان التوجيه له. ده كان عرض القصة من خلال ايات القرآن الكريم. وبقى لنا والوقفات الایمانية والتربوية. اسأل
الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنہ. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:40:24 - 00:40:44